الأحكام المتعلقة بأبناء الزنا في الفقه الإسلامي

اك محمد فؤاد فغيران الحاج سليمان

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دار السلام

1433هـ/2012م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأحكام المتعلقة بأبناء الزنا في الفقه الإسلامي

اك محمد فؤاد فغيران الحاج سليمان
08B0003

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة
البكالوريوس في الفقه والقضاء

كلية الشريعة والقانون
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي دار السلام

جمادي الأخير1433هـ/إبريل2012م

الإشراف

الأحكام المتعلقة بأبناء الزنا في الفقه الإسلامي

اك محمد فؤاد فنغيران الحاج سليمان

08B0003

المشرف:_____

التوقيع:_____ **التاريخ:** _____

عميد الكلية: _____

التوقيع: _____ **التاريخ:** _____

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من علمي وجهدي الشخصي، أمّا المقتطفات والاقتباسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع :

الاسم : اك محمد فؤاد فنغيران الحاج سليمان

رقم التسجيل : 08B0003

تاريخ التسليم : 6 جمادي الأخير 1432هـ/ 28 إبريل 2012م

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع© 2012م لأك محمد فؤاد فغيران الحاج سليمان

الأحكام المتعلقة بأبناء الزنا في الفقه الإسلامي

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

1. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

2. يكون لجامعة السلطان الشريف علي الاسلامية ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأعراض البيع العام.

3. لمكتبة جامعة السطان الشريف علي الاسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: اك محمد فؤاد فغيران الحاج سليمان

التوقيع: ..... التاريخ: 6 جمادي الأخير 1432هـ/ 28 إبريل 2012م

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، علم الإنسان بعد الجهل، وهداه بعد الضلال، وفقهه بعد الغفلة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أما بعد:

فإنني أرفع آيات الشكر وامتنان لسعادة الدكتور عبد الرحمن رادن آجي حقي والله يرحمه ف.م. الدكتور محمد فريد مصطفى إبراهيم الشافعي على تكريمهما بالإشراف على هذا البحث. ولما بذلهما معي من جهد وإرشاد، وكان لتوجيهاتهما كبير الأثر في تقويمها، ولما منحني من علمه ووقتهما طوال الفترة إعداد هذه الأطروحة حتى بدت كما هو عليه، جزاه الله خير الجزاء.

وإني أشكر جامعة السلطان الشريف علي الاسلامية التي أتاحت لي هذه الفرصة المفيدة والثمنية في كتابة هذا البحث. وأشكر أيضا إلى عميد الكلية ونائبها وإلى القائمين على الجامعة وجميع الأساتذة بقسم الشريعة على اهتمامهم وتعاونهم المستمرين في التحصيل العلمي منذ أول دراستي حتى الآن.

وأخيرا، ولا أنسى أن أهدي هذا البحث إلى والدي العزيزين الذين كانا الدافع لي على طلب العلم الشرعي، رب اغفر لهما وارحمهما وجازيهما خير الجزاء.

أسال الله تعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وأن يجزيهم عنّي وعن المسلمين خير الجزاء.

ملخّص البحث

الأحكام المتعلّقة بأبناء الزنا في الفقه الإسلامي

إن وضع الابن غير شرعي أو ولد الزنا يثير كثيرا من المشاكل والقضايا عندما يكبر، من الناحية الاجتماعية والدينية على حد سواء والتي يمكن أن يترتب عليها عدد من متساؤلات والأثار السلبية في المجتمع. غالبا هذه المشاكل تكون حول تسميته والسلوكه الاجتماعية وحقوقه الذاتية والمادية. وميلاد أبناء الزنا يمكن يصبح أمرا عاديا لأن كثيرا منا لا نعرفه ولا توجد الاحصائيات التي توضح ذلك. وإلى جانب ذلك فهناك بعض الآباء والأمهات الذين وضعوا اسم الأب على اسم ابنه من الزنا. أن هذه الحالة يمكن أن يكون سببها جهل بعض الناس في أحكام الدين خاصة حول أبناء الزنا. وكان في اعتبارهم مثل غيرهم من الأبناء الذين لديهم حقوق من آبائهم وأنهم لا يعرفون كذلك عن حقيقة أبناء الزنا حيث تنقطع حقوقهم في الميراث والنفقة والحضانة والوصية والولاية في الزواج وغير ذلك. لهذا قام الباحث بشرح هذا الموضوع. يشتمل هذا البحث على خمسة فصول. الفصل الأول يبين عن مفهوم الزنا والأحكام المتعلقة بالزنا. والفصل الثاني يشرح عن مفهوم أبناء الزنا، وحكم اجهاض الجنين ومكانة أبناء الزنا في المجتمع. والفصل الثالث يبين عن أحكام أبناء الزنا في الأسرة مثل النسب، المحرم، والولاية. والفصل الرابع يشرح عن حقوق أبناء الزنا في الأسرة مثل حقوق التربية، الحضانة، الرضاعة، النفقة والميراث. وأخيرا الفصل الخامس يبين عن دية العُقُل، وعقوبة إذا قتل الوالد بأبناءه من الزنا والشهادة أبناء الزنا.

Abstrak
Hukum – hukum yang berkaitan tentang anak zina dalam Fiqh Islam

Status ‘anak luar nikah’ menimbulkan banyak persoalan dan masalah kepada kanak- kanak itu apabila mereka dewasa kelak, bukan saja dari segi social, malah agama, yang boleh menimbulkan pelbagai pertanyaan dan implikasi kepada masyarakat, samada dari segi penamaan, pergaulan dan hak – hak mereka. Kelahiran ‘anak luar nikah’ mungkin menjadi perkara biasa kerana ramai antara kita tidak sedar memandangkan tiada statistic menunjukkan perkembangannya kepada umum, Sementara itu terdapat setangah ‘ ibu bapa’ yang melanggar hukum agama dengan membin atau membintikan anak luar nikah dengan nama ayah yang tidak sah taraf. Perkara ini sangatlah menyedihkan. Hal ini mungkin disebabkan oleh kejahilan sesetengah orang tentang agama dan mengenai ‘ anak luar nikah’ ini dan mengganggap ‘ anak luar nikah’ adalah seperti anak – anak lain yang sah taraf yang mempunyai hak daripada ibu bapa mereka, sedangkan hakikatnya ‘ anak luar nikah’ adalah terputus haknya dari pihak bapanya dan hak- hak lain seperti waris, nafkah, penjagaan, wasiat, wali. Oleh yang demikian, perkara ini telah mendorong pengkaji untuk membincangkan mengenai tajuk hukum – hukum yang berkaitan dengan anak zina di dalam Fiqh Islam. Latihan Ilmiah ini dibuat bagi mengkaji tentang anak zina malah ia juga merangkumi aspek bermasyarakat. Latihan Ilmiah ini mengandungi lima Fasal. Fasal pertama: menerangkan makna zina dan hukuman perbuatan zina, Fasal kedua: menerangkan makna anak zina, hukum menggugurkan kandungan dan kedudukan anak zina di dalam masyarakat. Fasal ketiga: membincangkan tentang hukum – hukum anak zina dalam kekeluargaan seperti nasab, mahram dan wali. Fasal keempat menerangkan hak- hak anak zina dalam keluarga seperti hak pendidikan, penjagaan, penyusuan, nafkah dan miras. Yang terakhir Fasal kelima membincangkan tentang diah Õqul, hukuman jika seorang bapa membunuh anak zina, dan kesaksian anak zina.

Abstract

laws related to illegitimate child

Status of illegitimate child often bring problems to the children themselves when they grow up, not only in their social status, but also to their religion. These brought implications towards the society, whether in their surname, social life or entitlement. They are not considered unusual among the society as many of them did not aware of their existence. This is because no statistic regarding the illegitimate child shown to them. In truth, this case manage to cause distraction among the society. Meanwhile, there are some parents who put their surname as their child's surname which is illegal in Islamic Laws. It happened perhaps because of their ignorant and lack of religious knowledge on illegitimate children in terms of entitlement, but in truth, illegitimate is considered have no ties with their illegitimate father in terms of inheriting, will, custodian, godparent (wali). Therefore, this matter has led researchers to discuss the legal title - the law relating to the illegitimate child in the Islamic jurisprudence. Thesis is made to research the illegitimate child, but it also includes aspects of society. Thesis consists of five clause. The first clause: explain the meaning of adultery and fornication sentence. Second clause: explain the meaning of illegitimate child, abortion law and their position in society. The third clause: talking about the law of illegitimate child in the family such as consanguinity, "mahram" and guardian. The fourth clause describes the rights of illegitimate child in the family such as the right to education, care, feeding, expenditure and inheritance. The last clause deals with the Diah Õqul, the sentence if a father kills the son of adultery, and thier testimony.

محتويات البحث

المحتويات	الصفحة
الإشراف	ج
إقرار	د
حقوق الطبع	ه
شكر وتقدير	و
ملخص البحث	ز
Abstrak	ح
Abstract	ط
محتويات البحث	ي
فهرس الجداول	ع
الاختصارات	ش
المقدمة	1
الفصل الأول: مفهوم الزنا والنصوص الواردة فيه من الكتاب والسنة.	4
المبحث الأول: في معنى الزنا والنصوص الواردة فيه من الكتاب والسنة.	4
المطلب الأول: الزنا لغة واصطلاحا.	4
الفرع الأول: الزنا لغة.	4
الفرع الثاني: الزنا شرعا.	4
المطلب الثاني: النصوص الواردة في الزنا من الكتاب والسنة.	5
الفرع الأول: النصوص الواردة في الزنا من الكتاب.	5
الفرع الثاني: النصوص الواردة من السنة	7
المبحث الثاني: عقوبة الزنا	9
المطلب الأول: عقوبة الزنا في صدر الاسلام	9
المطلب الثاني: عقوبة الزاني المحصن	10
المطلب الثالث: عقوبة الزاني غير المحصن	12
المطلب الرابع: عقوبة الزاني في الأخرة	14
الفرع الأول: العقوبة في القبر	14

الفرع الثاني: العقوبة في يوم الحساب 15
الفصل الثاني: مفهوم أبناء الزنا وحكم اجهاضه ومكانته في الاسلام 17
المبحث الأول: أبناء الزنا في الفقه الاسلامي 17
المطلب الأول: مفهوم أبناء الزنا 17
المطلب الثاني: الألفاظ ذات الصلة 18
المطلب الثالث: الفرق بين أبناء الزنا واللقيط 18
المبحث الثاني: أحكام إجهاضه من آراء الفقهاء وعلماء المعاصرين. 20
المطلب الأول: حكم إجهاضه قبل نفخ الروح 20
الفرع الأول: تعريف الإجهاض 20
الفرع الثاني: حكم الإجهاض قبل نفخ الروح. 20
المطلب الثاني: حكم الإجهاض بعد نفخ الروح 22
المطلب الثالث: حكم إجهاض بأبناء الزنا 23
المطلب الرابع: رأي علماء العاصرين 24
الفرع الأول: رأي علماء المعاصرين عن الإجهاض 24
الفرع الثاني: الإجهاض الحمل الناشئ عن اغتصاب 26
المبحث الثالث: مكانة أبناء الزنا في المجتمع 28
المطلب الأول: أذان أبناء الزنى 28
المطلب الثاني: إمامة أبناء الزنا 28
المطلب الثالث: الصلاة على أبناء الزنا 29
الفصل الثالث: أحكام أبناء الزنا في نظام الأسرة 31
المبحث الأول: النسب 31
المطلب الأول: أسباب النسب 31
المطلب الثاني: وقت ابتداء مدة الحمل. 33
المطلب الثالث: نسب الولد من جهة الأم 35

المطلب الرابع: نسب أبناء الزنا من جهة الأب 37

المبحث الثاني: أثر الزنا في المحرمية وتحريم النكاح 39

المطلب الأول: تحريم الزاني نكاح بابنته من الزنا 39

المطلب الثاني: يكره نكاح الزاني بالبنت من الزنا. 42

المبحث الثالث: الولاية على أبناء الزنا 43

المطلب الأول: الولاية على مال أبناء الزنا 43

المطلب الثاني: ولاية النكاح 44

الفصل الرابع: حقوق أبناء الزنا في الأسرة 45

المبحث الأول: حقوق تربية الأولاد 45

المطلب الأول: أهمية التربية الاسلامية. 45

المطلب الثاني: التربية في العبادات 46

المبحث الثاني: حضانة أبناء الزنا 47

المبطلب الأول: أصحاب الحق في الحضانة 47

المطلب الثاني: الحضانة من جهة الأم 47

المطلب الثالث: رفض أبناء الزنا 50

المبحث الثالث: رضاعة أبناء الزنا 51

المطلب الأول: الرضاعة من جهة الأم 51

المطلب الثاني: أجرة الرضاعة 52

المطلب الثالث: فوائد الرضاعة 52

المبحث الرابع: النفقة لأبناء الزنا 54

المطلب الأول: النفقة واجبة لكل ذي رحم محرم 54

المطلب الثاني: النفقة واجبة على الأصول والفروع 55

المبحث الخامس: ميراث أبناء الزنا 56

المطلب الأول: ميراث أبناء الزنا من جهة الأم 56

المطلب الثاني: ميراث أبناء الزنا بين الأخوة الأشقاء 57
الفصل الخامس: أحكام أبناء الزنا في فقه العقوبات 59
المبحث الأول: العقل 59
المطلب الأول: مفهوم العقل والعاقلة 59
المطلب الثاني: عاقلة أبناء الزنا 60
المبحث الثاني: قتل الوالد بأبناءه من الزنا 62
المطلب الأول: قتل الأب ابنه على وجه العموم. 62
المطلب الثاني: قتل الأب بولده من الزنا 63
المبحث الثالث: شهادة أبناء الزنا 64
المطلب الأول: شهادة أبناء الزنا على وجه العام. 64
المطلب الثاني: شهادته على الزنا 64
الخاتمة والنتائج 67
المصادر والمراجع 69

فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات والسور	الآيات	الصفحة
سورة الأنعام: 151	﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُواْ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ ﴾	4
سورة الأعراف: 33	﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾	4
سورة الإسراء: 32	﴿وَلَا تَقْرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا	5

	﴾	
سورة النساء: 15	﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ ﴾	8
سورة النساء:16	﴿وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَٰنِهَا مِنكُمۡ فَـَٔاذُوهُمَا﴾	8
سورة النور: 2	﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ ﴾	9

سورة يونس: 27-26	﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٌۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾	14
سورة ق: 37	﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ﴾	15
سورة الأنعام: 151	﴿ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ﴾	21
سورة النحل: 106	﴿ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ ﴾	25
سورة البقرة:	﴿ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ	25ا

173	عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾	
سورة الأنعام: 164	﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ﴾	28
سورة الحجرات: 13	﴿ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴾	28
سورة الأحقاف: 15	﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ ﴾	32
سورة لقمان: 14	﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴾	32
سورة الأحقاف: 15	﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ ﴾	32

سورة لقمان: 14	﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴾	32
سورة النساء: 23	﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ ﴾	40
سورة النساء: 23	﴿ وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ ﴾	40
سورة: 23	﴿وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ ﴾	40
سورة النساء: 24-23	﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّٰتُكُمۡ وَخَٰلَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي	42

	دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ ﴾	
سورة التحريم: 6	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ ﴾	45
سورة الإسراء: 82	﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾	46

48	﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ ﴾	سورة البقرة:233
51	﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ ﴾	سورة البقرة: 233
51	﴿لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦ ﴾	سورة البقرة: 233
51	﴿ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِ ﴾	سورة البقرة: 233
52	﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾	سورة الطلاق: 6
54	﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ ﴾	سورة الأنفال: 75

55	﴿وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ ﴾	سورة البقرة: 233
55	﴿وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ ﴾	سورة البقرة: 233
664	﴿وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ ﴾	سورة الطلاق: 2
65	﴿ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ ﴾	سورة البقرة: 283
65	﴿ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡ ﴾	سورة البقرة: 282

الاختصارات

ج	الجزء
د.ت.	دون تاريخ النشر
د.م.	دون مكان النشر
د.ن	دون الناشر
ص	الصفحة
م	الميلادي
هـ	الهجري
...إلخ	إلى آخر

المقدِّمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. وصلى اللّهم على سيدنا وحبيبنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم الخير وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد،

فهذا البحث يقدمه الباحث للحصول على درجة الليسانس في الشريعة من كلية الشريعة والقانون في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية. اختار هذا الموضوع لأنها يريد أن يبين كيف يقارن بعض الفقهاء الآراء والأفكار بينهم في الفقه الإسلامي خصوصا في أحكام المتعلقة بأبناء الزنا حول الأسرة، من حيث النسب، وأثر الزنا في المحرمية، وميراث أبناء الزنا ونفقته، إلى غير ذلك من أمور. وما أشير إليه في هذا البحث من أحكام تتعلق بالجنايات والحدود، كقتل الولد بولده من الزنا، وشهادة أبناء الزنا في الزنا وغير ذلك.

وأخيرا يرجو من الله الهداية والتوفيق والسعادة في الدنيا والآخرة وأن يوفقه ببركة الصالحين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أسباب اختيار الموضوع

1- حب الباحث لمادة الفقه، وتنمية لمعرفة في هذا الميدان، وخدمة للبحث العلمي في الفقه الإسلامي.

2- جمع أراء الفقهاء في ثبوت الحكم في كتب متفرقة إلى كتب واحد.

3- حاجة عملية في تبيين الأحكام الخاصة لهذه الفئة من الناس.

مشكلة البحث

لا شك أن البحث حول موضوع معين، لم تتطرق أحكامه في باب معين ومحدد، فيه من الصعوبة وبذل الجهد ما لا يخفى، فأحكام أبناء الزنا لم تأت جميعها تحت باب أو عنوان معين، بل جاءت هذه الأحكام متفرقة تحت أبواب عدة.

أهداف البحث

1- بيان الفرق بين أبناء الزنا ولد الملاعنة واللقيط.

2- توضيح حكم إجهاض أبناء الزنا.

3- بيان مكانة أبناء الزنا في المجتمع.

4- بيان حقوق أبناء الزنا في الأسرة.

5- بيان ما يتعلق بأبناء الزنا من أحكام الجنايات والحدود.

أهمية البحث

سأركز هذا البحث على استخدام الآراء والقضية والنظريات بين الفقهاء وبين الأطباء في بيان النسب، وحقوق أبناء الزنا في الأسرة والمجتمع، وكذلك بيان أحكام اجهاضه قبل نفخ الروح وبعد نفخ الروح من آراء الفقهاء وعلماء المعاصرين وبيان أحكام أبناء الزنا في فقه الميراث العقوبات.

الدراسات السابقة

هذا الموضوع هو موضوع فقهي، ورد الحديث حوله في كتب الفقه المختلفة، لكن لم يأت ذكره منفردا تحت عنوان أحكام أبناء الزنا، فجاءت أحكامه مثبوتة في كتب الفقه، تحت عناوين وأبواب عدة، فالفقهاء القدامي والمحدثين تعرضوا لهذا الموضوع في كتبهم أثناء الحديث عن موضوعات عامة تتعلق بهم وبغيرهم، كالميراث مثلا، والشهادة والنسب وغير ذلك.

1- الدراسة الأولى بعنوان " **هل للحاكم أن يحكم بالفراسة**[1] لابن قيم الجوزية، وهي من أشهر الكتب في بيان قضية متعلقة بالنسب، منها قضية الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي رضي الله عنهما. وبيان أيضا أدلة قوية في قضية النسب، كان الكاتب يكتب عن أحكام بالفراسة مع قضية فيه من حلولها والكاتب يبحث عن بيان ثبوت النسب إما بالبينة أو الشهادة أو الإقرار.

2- الدراسة الثانية بعنوان **الولد الزنا من حيث الأحكام الشرعية**[2] لداتوق ستيا الحاج تمييز بن عبد الوحيد، مفتي سلنغور. في كتابه يشرح عن مفهوم أبناء الزنا في الفقه الإسلامي والقانون بالماليزيا. ويبين أيضا مكانة وحقوق أبناء الزنا من الأئمة الأربعة.

3- الدراسة الثالثة بعنوان **بحوث وفتاوى إسلامية في قضايا معاصرة** [3] لجاد الحق على جاد الحق في بيان حكم اجهاض الحمل. ورأيه يحرم على المرأة أن تجهض نفسها تخلصا من هذا الحمل ولا ترد قاعدة الضرورات تبيح المحظورات.

4- الدراسة الرابعة بعنوان **الموسوعة الفقهية**[4] لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في بيان حكم قتل الأب ابنه على وجه العموم. وفي هذه الحالة، فلا قصاص على الوالد إذا قتل ابنه.

---

(1) ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر. (1412هـ/1992م). **الطرق الحكمية**. ط1. مطبعة المدني: المؤسسة السعودية. د.ج، ص288.

2Dato' Setia Hj Mohd Tamyes bin Abd Wahid. (n.d*). Anak Tak Sah Taraf Mengikut Hukum Syara'*.n.pl: n.pb. ms 3.

(3) جاد الحق على جاد الحق. (1426هـ/2005م). **بحوث وفتاوى إسلامية في قضايا معاصرة**. ط1. د.م. دار الحديث. ج2، ص147- 148.

(4) وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. (1415هـ/1990م). **الموسوعة الفقهية**. ط1. الكويت: دار الصفوة ج21، ص55.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول: مفهوم الزنا والنصوص الواردة فيه من الكتاب والسنة

هذا الفصل يتكون من المبحثين. المبحث الأول يكون في مفهوم الزنا. والمبحث الثاني يكون في عقوبة الزنا.

المبحث الأول: في معنى الزنا والنصوص الواردة فيه من الكتاب والسنة

المطلب الأول: الزنا لغة واصطلاحا

الفرع الأول: الزنا لغة

الزنا في اللغة: الزنى يمدّ ويقصر، زنى الرجل يزني زنى مقصور، وزناء ممدود، وكذلك المرأة وزاني مزاناة .[5]

الزنا بالقصر في لغة أهل الحجاز فيكتب بالياء وبالمد في لغة أهل نجد فيكتب بالألف.[6]

أتى المرأة من غير عقد شرعي.[7]

الفرع الثاني: الزنا شرعا

قال صاحب **التعاريف**: "الزنا شرعا: إيلاج الحشفة بفرج محرم لعينه خال عن شبهة مشتهى". [8]

---

(5) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (2005م). **لسان العرب**. ط4. القاهرة: دار المعارف. ج3، ص 1875.

(6) ابن عابدين، محمد أمين. (1386هـ/1973م). **حاشية ابن عابدين**. ط2. بيروت: دار الفكر. ج4، ص4.

(7) مجمع اللغة العربية. (1415هـ/1994م). **المعجم الوجيز**. د.ط. د.م. وزارة التربية والتعليم. د.ج، ص 302.

(8) المناوي، محمد عبد الرؤوف المناوي. (1410هـ). **التعاريف**. ط1. بيروت: دار الفكر. ج1، ص389.

قال ابن عابدين: "الزنا في اللغة والشرع بمعنى واحد وهو وطء الرجل المرأة في القبل الملك وشبهته فإن الشرع لم يخص اسم الزنا بما يوجب الحد بل بما هو أعم والموجب للحد بعض أنواعه".[9]

قال المالكية: "وطء المسلم المكلف فرج آدمي لا شبهة له فيه".[10]

عرفه الجرجاني في كتاب **التعريفات**: "الوطى في قبل خال عن ملك وشبهة".[11]

قال عبد القدير عوده: "الشريعة الإسلامية تعتبر كل وطء محرم زنا وتعاقب عليه سواء حدث من متزوج أو غير متزوج".[12]

الخلاصة:

فمن المعلوم أن الزنا هو وطء الرجل والمرأة بدون النكاح الصحيح. ويميل الباحث إلى رأي ابن عابدين إنما وطء الرجل المرأة في القبل الملك وشبهته لأن كلامه سهلة، ولا يشمل على الوطء في الدبر (اللواط) والوطء في الدبر لا يسمى زنا وأن حكمه مغاير لحكم الزنا.

المطلب الثاني: النصوص الواردة في الزنا من الكتاب والسنة

الفرع الأول: النصوص الواردة في الزنا من الكتاب

وردت نصوص كثيرة في القرآن الكريم تدل على أحكام الزنا، منها:

1- قال الله تعالى: ﴿قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ

---

(9) ابن عابدين. (1386هـ/1973م). **حاشية ابن عابدين**. المرجع السابق. ج4، ص4.

(10) أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي المالكي. (1415هـ). **الفواكه الدوانى**. د.ط. بيروت: دار الفكر. ج2، ص 208.

(11) الجرجاني. (د.ت). **كتاب التعريفات**. ط1. بيروت: مكتبة لبنان. د.ج. ص120.

(12) عوده، عبد القادر عوده. (1994م). **التشريع الجنائي الإسلامي مقارنا بالقانون الوضعي**. د.ط. بيروت: مؤسسة الرسالة. ج2، ص 346.

مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١٥١﴾.[13]

وجه الدلالة:

هذه الآية تدل على ألا تقربوا ما عظم قبحه من الأفعال والخصال كالزنا واللواط وقذف المحصنات وكل منها سمي في التنزيل فاحشة فهو مما ثبتت شدة قبحه شرعا وعقلا.[14]

2- قال الله تعالى: ﴿قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾.[15]

وجه الدلالة:

الآية تدل على أنما حرم الله القبائح من الأعمال، ما كان منها ظاهرا، وما كان خفيّا، وحرّم المعاصي كلها.[16]

3- قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾﴾.[17]

وجه الدلالة:

دلت على النهي عن مقاربة الزنا ومخالطة أسبابه ودواعيه فضلا عن مباشرته، ولأنه بئس طريقا طريقه.[18]

---

(13) سورة الأنعام:151.

(14) محمد رشيد رضا. (1298هـ/1338م). **تفسير القرآن الحكيم**. ط1. مصر: مطبعة المنار. ج8، ص187.

(15) سورة الأعراف:33.

(16) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. (1430هـ/2009م). **التفسير الميسر**. د.ط. المدينة المنورة. د.ن. د.ج، ص154.

(17) الإسراء: 32.

(18) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله. (1424هـ/2004م). **جامع البيان في تفسير القرآن**. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية. ج2، ص388.

الفرع الثاني: النصوص الواردة من السنة

أما نصوص السنة منها:

1- ما أخرجه مسلم في صحيحه، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع، وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ‹‹ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذّاب، وعائل مستكبر››.[19]

وجه الدلالة:

يعني ثلاثة أصناف من العصاة عند يوم القيامة حرمناهم من رحمة الله ومغفرته. منها الرجل البالغ سن الشيوخة إذا زنى، ومثله المرأة البالغة سنة إذا زنت.[20]

2- ما أخرجه البخاري في صحيحه، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: ‹‹ أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال : " أن تجعل لله ندا وهو خلقك ". قلت: إن ذلك لعظيم، قلت: ثم أي؟ قال: " وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك ". قلت: ثم أي؟ قال: " أن تزاني حليلة جارك ››.[21]

وجه الدلالة:

---

(19) مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (1427هـ/2006م). **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم. ط1. الرياض: دار طيبة. د.ج، ص 60. رقم الحديث172. (حديث صحيح).

(20) موسى شاهين الاثين. (1423هـ/2002م). **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**. ط1. القاهرة: دار الشروق. ج1، ص350.

(21) البخاري، أبو عبد الله محمد إسماعيل البخاري. (1423هـ/2002م). **صحيح البخاري**، كتاب تفسير القرآن، باب في قوله تعالى: فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون. ط1. بيروت: دار ابن كثير. د.ج، ص 1097. رقم الحديث4477. (حديث صحيح).